

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

آخرون لا يعلمهم إلاّ اللّٰه كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمانه أيضاً .
فأما العربُ المستعربة وهم عربُ الحجاز فمن ذرّية إسماعيل عليه السلام وأما عربُ اليمن
وحميّر فالمشهورُ أنهم من قحطان واسمه مهزّم قاله ابن مأكول .
وذكروا أنهم كانوا أربعة إخوة : قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن هود وقيل هود
وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل إن قحطان من سلالة إسماعيل حكاه ابنُ إسحاق وغيره .
والجمهور على أن العربَ القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة إسماعيل .
وقال الشيرازي في كتاب الألقاب : أخبرنا أحمد بن سعيد المعداني : أنبأنا محمد بن أحمد
بن إسحاق الماسي حدثنا محمد بن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكّيت قال : حدّثني
الأثرم عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن
النيقال : أول من فُتق لسانه بالعربية المتينة إسماعيلُ عليه السلام وهو ابنُ أربع
عشرة سنة فقال له يونس : صدقت يا أبا سيار هكذا حدثني به أبو جزي .
هذه طريقةٌ موصولة للحديث السابق من طريق الجُمّحي .
- ذكرُ إحياء اللغة إلى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام - .
قال أبو أحمد الغطّريف في جُزئه : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شيبه ببغداد :
أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة اليشكري حدثنا علي بن
الحسين بن واقد نبأنا أُبي عن عبد اللّٰه بن بُرّيدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال
: يا رسول اللّٰه ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظْهَرنا قال : كانت لغةُ إسماعيل
قد درّست فجاء بها جبريلُ عليه السلام فحفّظَناها فحفّظَناها .
أخرجه ابنُ عساكر في تاريخه .
وأخرج البيهقيّ في شُعب الإيمان من طريق يونس بن محمد بن إبراهيم بن